هل أنت راض عني فقد أهوى الملك الكبير ثم إن
لأهل الجنة مع هذا النعيم والملك الدائم المقيم
أكمل السرور وأتم الحبور بالنظر إلى الله عز وجل
عياناً من غير شك ولا ريب ولا حجاب ينظرون
إلى الله تعالى بأعينهم كما ذكر الله عز وجل في كتابه
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
الآية فالنضارة من النضارة والبهجة والثانية
بالنظر من النظر قال تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام
ينظرون إلى الله سبحانه وتعالى ويسلم عليهم بكلامه
الذي لا يشبه كلام الخلق تعالى ربنا وتقدس عن التشبيه
والتكييف لأنه تدركه الأبصار إدراك تحديد ولا
تكييف ولكن ترآه الأبصار منزهاً عن كل معهود
ومألوف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمن
نفى الرؤية فهو معطل ومن شبه فهو مجسم
ومذهب أهل السنة إثبات الرؤية في الآخرة
مع نفي التشبيه وقد وردت الأحاديث الصحيحة
بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها
عدد كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

روى

روى أبو هريرة وأبو سعيد الخدري أن قوماً قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيمة فقال هل تضارون
في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فإنكم ترون ربكم
يوم القيمة كذلك لا تضارون في رؤيته وعن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى
منادٍ إن لكم عند الله وعداً يريد أن ينجزكموه فيقولون
ما هو ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ألم يدخلنا الجنة
ألم يزحزحنا عن النار فيكشف عنهم الحجاب فينظرون
إلى الله عز وجل فما من شيء أحب إليهم من النظر إليه
ثم تلا الله تعالى هذه الآية وصاف ستكان هذه الدار
فقال تعالى الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار
وصفهم بالإيمان ثم لا استغفار من الذنوب ولا
يصح الاستغفار إلا بالتوبة من الإصرار ثم
وصفهم بالخوف من العقاب وأنهم يسألون

Copyright © King Saud University